

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع الزاي .

فزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل قال :
وا ما علمت ؛ إنكم لتكثرون عند الفزع وتقللون عند الطمع . وضيع الفزع وهو
الفراق مَوْضِعَ الإغاثة والنصر ؛ قال كلاب حابة اليربوعي : ... فقلت لكأس
الجميها وإنما ... حلالنا الكثيب من زرود لينفعا
وقال الشمامخ : ... إذا دعيت غوثها ضراستها فزعت ... أطباق كبي على
الأثباج منذؤود

وذلك أن من شأؤه الإغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر . أثنى على بني
عبد الأشهل ؛ وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار ؛ وحذف مفعول علمت يريد ما
عملت مثلكم ؛ أو مثل سيرتكم ؛ ثم دل عليه بما ذكره من صفتهم . فزع من
نومه مَحْمَرًا وجهه . وروى : نام ففزع وهو يضحك . أي هب من نومه ؛ يقال
فزع من نومه وأفرعته أنا ؛ إذا نبيسهته . ومنه الحديث : ألا أفزعتموني !
لأن من نبيسه لا يخلو من فزع مّا . سعد رضي الله عنه أخذ رجل من
الأنصار لحي جزور فضرب به أنفه سعد ففزره فكان أنفه مَفزوزا . أي
شقاه يقال فزرت الثوب ؛ إذا فسخته وتفزر الثوب والافزر : المذكسر
الظاهر